والتشغيل بمقترحات جديدة اقرتها هيئة الامم المتحدة في يناير ١٩٥٢ باتخاذ قرار باعتماد ٢٥٠ مليون دولار لثلاث سنوات اعتبارا من يوليو ١٩٥٢ لينفق منها خمسون مليونا على مستلزمات الاغاثة المباشرة والباقي على مشاريع انمائية في الزراعة والصناعة والخدمات والتدريب المهني وتشييد المساكن ، بحيث يتناقص مستوى الانفاق على الاغاثة كلما ارتفع مستوى الانفاق الانمائي· وقد قامت الوكالة بدراسات اقتصادية وتقنية تمهيدا لتنفيذ مثل هذه المشاريع التي سنأتي على ذكر ابرزها : « وقد افترض في اعتماد سياسة « الانماء » هذه امران : اولا ضرورة وامكان نقل قسم من اللاجئين من الاماكن التي يكتظون بها فوق مكنتها الاستيعابية كغزة ولبنان والاردن الغربي الى اماكن في مقدورها توفير المجالات الاقتصادية الرحبة كسوريا والعراق ، وثانيا تنسيق برامج الوكالة مع أية برامج انمائية كبرى او كلية تقوم بها البلدان المنوي تطبيق برامج الوكالة فيها » (١٢) ·

مشروع وادي الاردن

في عام ١٩٤٩ ابدت الحكومة الاردنية اهتماما للاستفادة من مياه نهر الاردن لري وادي الاردن · فكلفت شركة انجليزية لدراسة المشروع (مشروع اليرموك) · وقد اهتمت وكالة الغوث بالدراسات وقررت مشاركة الحكومة في السعي لتمويل وانجاز هذا المشروع · « وكان شرط الوكالة للمساهمة في هذا المشروع هو اعطاء الاراضي المستصلحة للاجئين الذين يحملون بطاقات الاعاشة ، حتى تتمكن الوكالة من تخفيض عدد اللاجئين · وكان عدد اللاجئين الذين يعيشون في الغور عام ١٩٥٤ ٩٣ر٠٥٧ شخصا ويعادلون نسبة ٦٤٪ من مجموع سكان الغور و ٢٠٪ من مجموع اللاجئين في الاردن ، ومن هؤلاء كان ٣٣ر٧٦٧ يعيشون في الغور الشرقي و ٥٩ر٢٩٠ في الغور الغربي · وكان هذا المشروع يسمح بري واستصلاح ٤٦١٠٠٠ دونم ·· ويستطيع اعالة ١١٥ر٠٠٠ شخص بينهم ٧٩ر٠٠٠ لاجيء يضافون الى ٣٦ر٠٠٠ شخص من سكان الغور· ومما يجدر ذكره ان ثمار هذا المشروع لا يمكن قطفها كاملة الا بعد مضي عشر سنوات على الانتهاء من المشروع · غير ان التطورات السياسية التي حدثت خلال سنوات بداية الخمسينات ، ومعارضة اسرائيل لهذا المشروع على اعتبار انه يعرقل مخططاتها في الاستفادة من النهر ، دفعت بالولايات المتحدة ، التي كانت تعمل حتى الآن من وراء وكالة الغوث ، الى ان تتدخل مباشرة وتعرض مشروعا جديدا سمي بمشروع جونستون · وكان هذا المشروع يستهدف وضع خطة موحدة (بين العرب واسرائيل) لاستغلال مياه الاردن · ولكن المشروع جوبه بمعارضة قوية على المستوى الشعبي الرسمي · » (١٣)